اي المرسل ما سقط راو من سنده سواء كان في اوله او اخره او بينهما واحدا
او اكثر كما يوحي اليه بتنكيره او وصفه اسم جنس ليشمل كما صرح به الشارح
سقوط راو فاكثر بحيث يدخل فيه المنقطع والمعضل والمعلق وهو ظاهر
عبارة الخطيب حيث اطلق الانقطاع فانه قال في كفايته المرسل هو ما انقطع
اسناده بان يكون في روايته من لم يسمعه من فوقه وكذا قال في مرض
اخر منها لا خلاف بين اهل العلم ان ارسال الحديث الذي ليس بمدلس
هو رواية الراوي عن من لم يعاصره كالتابعين عن النبي صلى الله عليه
وسلم وابن جريج عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ومالك عن القاسم
ابن محمد بن ابي بكر الصديق او عمن عاصره ولم يلقه كالثوري
وشعبة عن الزهري قال وما كان من غير هذه فالحكم فيه وكذا فيمن
لقي من اضاف اليه وسمع منه الا انه سمع منه ذلك الحديث واحد
وحاصله التسوية بين الارسال الظاهر والخفي والتدليس في الحكم
ونحوه قول ابي الحسن القطان في بيان الوهم والايهام كما سيأتي في
التدليس الارسال رواية الراوي عن من لم يسمع منه وهو الذي
حكاه ابن الصلاح عن الفقهاء والاصوليين بل وعن الخطيب فانه قال والمعروف
في الفقه واصوله ان ذلك كله اي المنقطع والمعضل يسمى مرسلا قال واليه
ذهب من اهل الحديث وقطع به ونحوه قول النووي في شرح مسلم المرسل
عند الفقهاء والاصوليين والخطيب وجماعة من المحدثين ما انقطع
اسناده على اي وجه كان فهو عندهم بمعنى المنقطع فان قوله على اي
وجه كان يشمل الابتداء والانتهاء وما بينهما الواحد فاكثر واصرح منه
قوله في شرح المهذب ومراد بالمرسل هنا ما انقطع اسناده فسقط
من رواته واحد فاكثر وخالفنا اكثر المحدثين فقالوا هو رواية
التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ومن صرح بنحوه من المحدثين

الحاكم

الحديث ص

الحاكم فانه قال في المدخل وتبعه البغوي في شرح السنة هو قول التابعي او
تابع التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينه وبين الرسول
صلى الله عليه وسلم قرن او قرنان ولا يذكر سماعه من الذي سمعه يعني
في روايته اخرى كما سيأتي او اخر الباب ولكن الذي مشى عليه في علومه
خلاف ذلك وكذا اطلق ابو نعيم في مستخرجه على الفضليين مرسلا
ومن اطلق المرسل على المنقطع من ائمتنا ابو زرعة وابو حاتم والدارقطني
ثم البيهقي بل صرح البخاري في حديث ابراهيم بن يزيد النخعي عن ابي
سعيد الخدري بانه مرسل لكون ابراهيم لم يسمع من ابي سعيد وكذا
صرح هو وابو داود في حديث لقمان بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
عن ابن مسعود بانه مرسل لكونه لم يدرك ابن مسعود والترمذي
في حديث لابن سيرين عن حكيم بن حزم بانه مرسل وانما رواه ابن
سيرين عن يوسف بن ماهك عن حكيم وهو الذي مشى عليه ابو داود في
مراسيله في اخرين واما ابو الحسين بن القطان من متقدمي ائمة
اصحابنا فانه قال المرسل ان يروي بعض التابعين عن النبي صلى الله
عليه وسلم خبرا او يكون بين الراوي وبين رجل رجل وقال الاسنادا
ابو منصور المرسل ما سقط من اسناده واحد فان سقط اكثر فهو
معضل ثم انه على القول بشموله المعضل والمعلق قد توسع من اطلقه
من الحنفية على قول الرجل من اهل هذه الاعصار قال النبي صلى الله عليه
وسلم كذا وكان ذلك سلف الصنعاني حيث قال في تذكرته حكاية عن
بعض المتاخرين المرسل ما رفعه راويه الى النبي صلى الله عليه وسلم من غير عنعنة
والمسند ما رفعه راويه بالعنعنة فان الظاهر ان قايله اراد
بالعنعنة الاسناد فهو كقول ابن الحاجب تبعا لغيره من ائمة الاصول
المرسل قول غير الصحابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه

Copyright King Saud University